تاريخ فنّ الطباعة في المشرق

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعيّ (لاحق بسابق ٥ : ٦٩)

فنّ الطباعة في الجزيرة والعراق

لم ينل فنّ الطباعة في الجزيرة والعراق ما نالهُ في الشام من النماء واتّساع النطاق وذلك لصعوبة نقل الادوات الطبعيّة الى تلك البلاد القاصية. واكثر ما زها هذا الفنّ في مدينة الموصل وبها نفتتح تاريخ الطباعة في تلك الجهات

المطابع في الموصل

١ (مطبعة الآباء الدومينيكيين) اوّل مَنْ اغنى قاعدة ديار الجزيرة بصناعة الطبع حضرات الاباء المرسلين من رهبانيّة القديس عبد الاحد وكان حلولهم في الموصل سنة ١٨٥٦ وذلك بايعاز مجمع انتشار الايمان الذي عهد الى الآباء القرنسويين منهم بتدبير هذه الرسالة وكانت سابقاً في عهدة الدومينيكين الايطاليين. فما استقرّ قرار هؤلاء المرسلين الافاضل في حاضرة الجزيرة حتى فكّروا في انشاء مطبعةٍ تساعدهم في القيام باعباء مأموريّتهم الروحيّة. ومن ثمّ باشروا منذ السنة ١٨٥٩ في تعداد لوازم الطباعة وحاولوا اوّلاً نشر بعض كريريسات بالطبع الحجريّ لم تحقّق آمالهم

وكان اذ ذاك السيّد المفضال هنري امانتون قاصداً رسولياً على ما بين النهرين. فاعجبهُ فكر المرسلين وكان رأى في بيروت رأيَ العيان ما نالهُ اليسوعيّون من المنافع الروحيّة الجمّة بمطبعتهم الحديثة لنشر التعاليم الدينيّة وردّ التهم البروتستانيّة. فاخذ يسعى في تحقيق امانيهم ولم يألُ جهده حتى فاز بالمرغوب. ففي سنة ١٨٦٠ اذ كان في باريس طلب الى جمعيّة مدارس الشرق ان تخصص لهذا المشروع الخطير مبلغاً كافياً. فلبّت الى دعوته واعطتهُ ٦٠٠٠ فرنك صرفها في استجلاب مطبعة مع ما يلحق بها من الادوات واقتنى ايضاً حروفاً عربيّة وسريانيّة وفرنسيّة من حروف دار الطباعة العموميّة في باريس وحروفاً كلدانيّة من مطبعة الانكليكان في اورمية من اعمال العجم

فنُقلت هذه الادوات بعد الجهد الجهيد الى الموصل وجُهّزت لها ردهةٌ خصوصيّة جُعلت فيها. وكان اوّل مدير لهذه المطبعة احد المرسلين الافاضل الذي خدم تلك

الرسالة نحوًا من اربعين سنة بهمّة لا تعرف الملل وهو الحبر النبيل الذي يتولّى اليوم بغيرة مشكورة مهامّ القصادة الرسوليّة في سوريّة السيّد الجليل كرلس دوقال فانهُ تحفّز اذ ذاك للعمل وجعل ثقتهُ في الله وباشر الامر باقدام

وقد وجد المدير المذكور مُساعدًا جديرًا بتنظيم المطبعة وإرشاد فعلتها في اخٍ فاضل من الرهبانيّة الفرنسيسيّة يدعى يوسف كان اصلهُ من دياربكر تربّب عند الآباء الفرنسيسيين واحكم في مطبعة القدس الشريف صناعة الطبع. فارسل هذا الراهبَ روساؤهُ الى الموصل وبقي سنةً كاملة فيها يهندم مطبعتها ويعلّم الشغل عمّالها من صفّ حروف وسَبكها وطبعها بدقّة وجلاء

وكان اوّل كتاب برز من تلك المطبعة كتاب رياضة درب الصليب سنة ١٨٦١ وفيها طُبع ايضًا عن نسخة رومة العظمى كتاب تحفة الزهور الذكيّة. ثمّ مختصر في الجغرافيّة عرّبهُ القس يوسف داود السريانيّ الموصلي. وقد لقي حضرات الآباء الدومينيكيين في هذا الكاهن المفضال احسن عضد لتأليف الكتب وتعريبها واصلاحها مدّة نيّفٍ وعشرين سنة حتى رُقّي الى كرسيّ اساقفة دمشق. ولغبطة السيّدين الجليلين البطريركين اغناطيوس افرام رحماني وجرجس عبد يشوع خياط الايادي البيض في نجاح هذه المطبَعة الموصليّة وترقيتها كما سترى في قائمة كتبها الوارد ذكرها

وفي سنة ١٨٦٢ عاد الاخ يوسف الراهب الفرنسيسي الى ديرهِ في القدس الشريف مزوّدًا بشكر المرسلين وخلفهُ في نظارة المطبعة الاخ الدومينيكيّ ريموند ميزون (R. Mizon) كان ذهب في اثناء اقامة الاخ يوسف في الموصل الى مطبعة اورشليم واخذ عن اصحابها الافاضل فنون الطباعة حتى صار كفوًا لاتقان اشغالها كافةً. فلمّا عاد الى الموصل استلم ادارة المطبوعات فبلّغها بعد سنين قليلة غايةً في الحسن والضبط استحقّت ثناء ارباب الطباعة الشرقيّة والغربيّة معًا. وممّن آزرهُ في عملهِ بعض صَنَعة الموصل نخصّ منهم بالذكر رجلًا بارعًا يُدعى سليمان بذل نفسهُ في صوالح المطبعة وادّى لها خدمات عديدة تُذكر الى اليوم فتشكر. ومن اعمالهِ انهُ اصطنع طرزًا جديدًا من الحروف واتّخذ لها اُمهات وسبكها سبكًا حسنًا بحيث تقرّ العين لمنظرها

ولم تزل المطبعة الدومينيكيّة مذ ذاك الحين تترقّى مراقي النجاح وتستجلب من الادوات ما يزيد مطبوعاتها حسنًا. وكذلك جهزّها اصحابها الكرام بمعامل لتجليد

الكتب وتذهيبها يعدُّها كل من يراها من افخر معامل الديار الاوربيَّة . وكان الفضل في ذلك الى الاخ دومينيك لوبيار (D. Loubière) الذي كان اتقن هذا الفنّ في مطابع البروبندا الشهيرة

ولمَّا صارت ازمَّة الرسالة الدومينيكيَّة في بلاد الجزيرة الى نيافة السيِّد دوقال خلفهُ في المطبعة حضرة الاب دوميني (Dumini) ثمَّ حضرة الاب بُنْت (Bonte) الذي كان متولّياً شؤونها في تشرين الآخر من سنة ١٨٩٥ لمَّا اسعدنا الحظ فزرناها ورأينا بالعيان فوق ما سمعناهُ عنها بالآذان . والاب بُنت هو اليوم رئيس دير رهبانيَّتهِ في سعرت منذ السنة المنصرمة ولا نعلم من يدير المطبعة بدلًا منهُ . ودونك الان قائمة منشورات هذه المطبعة على حسب موادّها :

١ (الكتاب المقدَّس واللاهوت والتعليم الديني) ١ً الكتاب المقدس يحتوي الاسفار الالهيَّة كلّها في اربعة اجزاء تعريب الطيب الذكر القس يوسف داود (السيِّد اقليميس داود مطران دمشق) بالقطع الربع (١٨٧١-١٨٧٧ . ص ٢٥٠٧) = ٢ً طبعة اخرى في ٦ مجلَّدات (١٨٧٤-١٨٧٧ . ص ٢٨٠٦) = ٣ً العهد الجديد طبعة متقنة مع تصاوير (ص ٧٤٤) = ٤ً مزامير داود (١٨٩٢ . ص ٢١٢) = ٥ً الاناجيل المقدَّسة الاربعة بقطع صغير (١٨٩٣ . ص ٥١٨) = ٦ً قصص الرسل (١٨٩٣ . ص ١٦٦) = ٧ً رسائل مار بولس (١٨٩٩ . ص ٥٦٧) = ٨ً الدرَّة النفيسة في بيان حقيقة الكنيسة للسيد قورلّس جنام بني (١٨٦٧ . ص ٢٢٢) = ٩ً رسالة المقدَّمة والنتيجة في حقيقة عقد الخطبة وعقد الزيجة للقس يوسف داود (١٨٧٤ . ص ٧٦) = ١٠ً مختصر صغير في التعليم المسيحي (طُبع طبعات متعدّدة . ص ٤٨ بقطع صغير) = ١١ً مختصر التعليم المسيحي (ص ١٩١ بقطع صغير طبع ست طبعات) = ١٢ً خلاصة التعليم المسيحي . هو التعليم المنسوب الى السيد اماتون عرَّبهُ القس يوسف داود (١٨٦٣ . ص ٢٢ + ٢٥٤)

٢ الخطب والكندارات والقوانين) ١ً كتاب التراجيم السنيَّة للاعياد المارانيَّة لالياً الثالث البطرك النسطوري المعروف بابي الحليم . عُني بطبعهِ وشرحهِ القس يعقوب (المطران ميخائيل نعمو) بقطع الثمن (١٨٧٣ . ص ٢١٢) . ولهذا الكتاب جزء ثان هو الآن تحت الطبع = ٢ً كتاب الخطب الباهرة والمواعظ الزاجرة للاب بولس سنيري اليسوعي . تعريب قديم نقحهُ القس يوسف داود (١٨٧٠ . ص ٩٠٧ وطبع ثانية ١٨٨١ . ص ٩١٢) = ٣ً كتاب المواعظ السديدة الاديَّة في تثقيف المسيحي في طريقتهِ الدينيَّة لهُ (١٨٩٣ . ص ٩٢١) = ٤ً نبذة من القوانين منقولة من الجامع المقدسة لفائدة الاكليروس السرياني الموصلي (١٨٧٢ . ص ٤٩) = ٥ً كندار السنة لابرشية الموصل السريانية جُمع بامر السيد جنام بني (١٨٧٧ . ص ٢٥٤) = ٦ً كندار حسب طقس الكنيسة السريانية الانطاكية (١٨٨٧ . ص ١٤٤)

٣ (تراجم القديسين) ١ً سيرة القديسين تأليف القس يوسف داود (١٨٧٣ و ١٨٩٠

جزءان . ص ١٦٥٠) = ٢ً سيرة اشهر شهداء المشرق (١٩٠٠ . ص ٤٥٢) = ٣ً كتاب سيرة مار فرنسيس الاسيسي عرّبهُ من الايطاليّة احد الآباء الكبوشيين (١٨٦٤ . ص ٤٠٠) = ٤ً سيرة مار عبد الاحد منشىء رهبانيّة الواعظين للاب لاڤي الدومينيكي (١٨٦٦ . ص ٢٨٣) = ٥ً الزهرات القدسيّة المقطوفة من جنّة مار عبد الاحد (١٨٦٧ . ص ٤٥٢) = ٦ً سيرة القديسة تريزة (١٨٦٧ . ص ٦٣٠) = ٧ً سيرة مار افرام جمعها احد قسوس السريان الكاثوليك (١٨٨٣ . ص ١١٨) = ٨ً اسطاخيوس القائد الروماني (١٩٠٠ . ص ٢٢٤)

٤ كتب روحية وتأمُّلات) ١ً تحفة الزهور الذكية للنفوس العابدة المسيحيّة عن طبعة رومية (١٨٦١ . ص ٥٢٢) = ٢ً زوّادة النفس التقيّة في طريق الحياة المسيحيّة (طبعة رابعة ١٨٨٧ . ص ٢٦٣) = ٣ً كتاب الحرب الروحية عرّبهُ الاب بطرس فروماج اليسوعي (١٨٦٨ . ص ٤٠٨) = ٤ً كتاب يشتمل على تأمُّلات يوميّة للقديس الفونس ليكوري ترجمة جديدة للقس يوسف داود (١٨٦٠ . ص ٢٤٠) = ٥ً كتاب الواسطة العظيمة للخلاص لهُ (عن الطبعة الرومانيّة (١٨٧٠ . ص ٢٥٢) = ٥ً المنتخبات الكبيسيّة في السيرة القدسيّة . تعريب القس عبد الاحد جرجي (١٨٩٨—١٩٠٠ ثلاثة اجزاء . ص ١١٦٠) = ٦ً مجموع تساعيّات لافضل اعياد السنة لاحد الآباء الكبوجيين (١٨٦٩ . ص ٢٨٠) = ٧ً الكينارة الصهيونيّة لتسبيح العزّة الالهيّة . جمعهُ ونقّحهُ القس يوسف داود (١٨٦٤ . ص ٤٢٥ ثم ١٨٩١ . ص ٢٧٣) = ٨ً شرح مختصر في الرهبنة الثالثة الدومينيكيّة (ص ١٦) = ٩ً ملخّص اخبار الرهبنة الثالثة (١٩٠٠ . ص ٢٦٠)

٥ (كتب تعبُّدات) ١ً كتاب رياضة درب الصليب (١٨٦١ . ص ٤٨) = ٢ً مختصر رياضة درب الصليب (ص ٢٢) = ٣ً تروُّض في آلام ربنا يسوع المسيح لكل جمعة من الصوم الكبير (١٨٦٣ . ص ١٩) = ٤ً كتاب زيارة القربان الاقدس وزيارة مريم العذراء للقديس ليغوري . تعريب جديد للقس يوسف داود (١٨٦٩ و ١٨٧٦ . ص ٢٣٠) = ٥ً شهر قلب يسوع الاقدس . (طبعة ثانية ١٨٨٣ . ص ٤٦٢) = ٦ً كتاب فرض سيدتنا مريم العذراء الصغير بحسب الطقس الدومنكي (١٨٦٤ . ص ١٦٨ ثم ١٨٨٩ . ص ٢٠٧) = ٧ً فرض السيّدة الصغير بحسب الطقس الروماني (ص ١٦٥) = ٨ً كتاب المتعبّد لمريم للاب بولس سنيري اليسوعي عرّبهُ الاب بطرس فروماج ونقّحهُ الخوري يوسف داود (١٨٧٠ . ص ٢٠١ ثم ١٨٩٦) = ٩ً كتاب الشهر المريمي (١٨٩٢ . ص ٢٥١) = ١٠ً كتاب النزهة في الورود يمثّل ظهور السيدة في لورد عرّبهُ عن الفرنسيّة القس جرجس السرياني (١٨٩٣ . ص ٢٦٠) = ١١ً مصحف الورديّة المقدسة (١٨٦٧ . ص ٢٥٢) = ١٢ً شرح مختصر في اخويّة الورديّة (طبعة ثانية ١٨٨٣ . ص ٤٨) = ١٣ً عبادة الورديّة المؤبّدة (١٨٨٠ . ص ٨٤) = ١٤ً طريقة سهلة للتأمُّل في اسرار الورديّة المقدسة (طبعتهُ الثانية ١٨٨٠ . ص ٦٤) = ١٥ً دستور الورديّة المقدّسة (١٩٠٠ . ص ٦٨) = ١٦ً ثوب سيدتنا ذات الكرمل (١٨٨١ . ص ٢٠ ثم كُرر طبعهُ) = ١٧ً ثلاثة ينابيع نعم للانفس المسيحية (١٨٨٠ . ص ٩٦)

٦ (كتب مدرسيّة من قراءة ولغة) ١ً جداول كبيرة للقراءة العربيّة = ٢ً مبادئ التهجئة لتدريس الصبيان (١٨٦٢ . ص ٢٢ طبعتهُ العاشرة ١٨٩١) = ٣ً كتاب التهجئة ومبادئ

القراءة = ٤ً امثال لقمان الحكيم الادبيَّة وطُرف من لطائف العرب الانسيَّة جمعها وضبطها بالشكل القس يوسف داود السرياني (١٨٧١ . ص ١٦٠) . ثم زيد في هذا الكتاب وقُسم قسمين وهما: ٥ً كتاب تعليم القراءة (طبعتهُ السادسة ١٨٩٢ . ص٧٣) = ٦ً وكتاب جنى الاثمار من لطائف الاخبار (١٨٧٦ . ص ١٧٨ . طبعتهُ الرابعة ١٨٩٠) = ٧ً كراريس التصانيف العربيَّة ويُعرف ايضاً بكرّاسة الاشتقاق لهُ (١٨٨٢ . ص ٩٤) = ٨ً كتاب التمرنة في الاصول النحويَّة لهُ ايضاً (١٨٦٩ . ص ٢٠٩ + ١٦ ثمَّ طُبع ثانيةً سنة ١٨٧٥ في جزءين مجموع صفحاتها ٤١٠) = ٩ً كتاب التمرين على كتاب التمرنة لهُ (١٨٧٧ . ص ٢٤٤ . ثم كُرر طبعهُ باسم تدريب الطلَّاب في اصول التصريف والاعراب (ص ٢٦٠) = ١٠ً تعليم الطلَّاب اصول التصريف والاعراب للمعلم سليم سمعان (١٨٩٩ . ص ١٥٨)

٧ (الكتب الادبية) ١ً تنزيه الالباب في حدائق الآداب لجامعهِ القس يوسف داود (١٨٦٣ . ص ١٧٤) = ٢ً بديع الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات للشيخ مرعي (١٨٦٦ . ص ١٤٦) = ٣ً كتاب كليلة ودمنة عني بطبعهِ وتنقيحهِ القس يوسف داود السرياني (١٨٦٩ . ص ٢٨٦ ثم كرر طبعهُ ١٨٧٦ و١٨٨٣ . ص ٢٣٠) = ٤ً فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء لابن عربشاه وقف على طبعهِ القس يوسف داود (١٨٦٩ . ص٥٢٠) = ٥ً كتاب الرموز ومفتاح الكنوز. عني بطبعهِ القس يوسف داود (١٨٧٠ . ص ١٢٣) = ٦ً رواية لطيف وخوشابا عرَّجا نعوم فتح الله سحَّار (١٨٩١ . ص ٨٣) = ٧ً احسن الاساليب لانشاء الصكوك والمكاتيب لنعوم فتح الله سحَّار (١٨٩٨ . ص ٢٤٠)

٨ (الكتب التاريخيَّة والجغرافية والرياضية) ١ً مختصر في التواريخ المقدّسة (١٨٦٣ . طبعتهُ الرابعة ١٨٨٣ طُبع خمس طبعات . ص ٧٦) = ٢ً مختصر في التواريخ المقدَّسة على سبيل السؤال والجواب الَّفهُ السيد المطران افرام رابولا رحماني السريانيّ (طبعتهُ الثالثة ١٨٨٣ ص ٢٣٩ طبعتهُ الرابعة ١٨٩١ . ص ٢٣٧) = ٣ الفصول الانسيَّة في التواريخ القدسيَّة للمعلم بيلز عرَّبهُ السيد المطران جرجس عبد يشوع خيَّاط الكلداني (١٨٦٨ . ص٤٦٤ ثمَّ ١٨٧٦ . ص ٢٢١) = ٤ً مختصر تاريخ الكنيسة للمعلم لومون . عُني بتعريبهِ وتتمّتهِ القس يوسف داود (١٨٧٣ . ص ٧٥٦) = ٥ً مختصر المختصر في تواريخ الكنيسة للقس يوسف داود السرياني (١٨٧٧ . ص ٢١٠) = ٦ً مختصر في التواريخ القديمة الَّفهُ القس لويس رحماني (١٨٧٦ . ص ٢٨٣) = ٧ً مختصر في تواريخ القرون المتوسطة لهُ (١٧٧٧ . ص ٢٠٨) = ٨ً مدخل الطلَّاب وتحلَّة الرغَّاب في اصول علم الحساب للقس يوسف داود السرياني (١٨٦٥ ثم ١٨٧٠ . ص ١٨٠ . طبعتهُ الرابعة ١٩٠٠) = ٩ً ترويض الطلَّاب في اصول علم الحساب لهُ (١٨٦٥ . ص ٢٠٨) = ١٠ً مختصر صغير في الجغرافية تعريب القس يوسف داود (١٨٦١ . ص ٨٣ ثم ١٨٧١ . ص ١٨٠) = ١١ً كتاب الخلاصة الوفيَّة في علم الجغرافية تأليف القس يوسف يوتان الموصلي الكلدانيّ (١٨٩١ . ص ١٥٨)

٨ (تعليم اللغات الفرنسيَّة والتركيَّة والسريانية والكلدانية) ١ً المسائل الفرنساويَّة للورَّاد العربية رتبها واستخرجها الى العربية الخوري يوسف داود السرياني (١٨٦٥ . ص ٢٥١) = ٢ً

غراماطيق نحو اللغة الفرنساويَّة لهُ (١٨٦٥ . ص ٢٦٨) = ٣ الطريقة الجديدة لتعلم الفرنسيَّة وهو ستَّة اجزاء (١٨٩١ ثم ١٨٩٥) = ٤ مبادئ القراءة في التركية (١٨٩٠ . ص ٩٦) = ٥ التحفة السنيَّة لطلَّاب اللغة العثمانية تأليف نعوم فتح الله سحَّار (٢٥٥ . طبعتهُ الثانية ١٨٩٤–١٨٩٥ . ص ٦١١) = ٦ مكالمات تركيَّة عربية لهُ (١٨٩٦ . ص ٢٠٠) = ٧ مبادئ القراءة السريانية للقس يوسف داود (١٨٧٤ و١٨٧٩ . ص ١٠٧ ثم ١٨٩١ . ص ١١٥) = ٨ كتاب اللمعة الشهيَّة في نحو اللغة السريانيَّة للسيد اقليميس داود مطران دمشق (١٨٧٩ . ص ٤٦٤ . ثم طبع في جزءين (١٨٩٨–١٨٩٩ . ص ٦٢٨ ولهذا الكتاب ترجمة باللاتينية بقلم المؤلف ص ٧٣٠) = ٩ كتاب التهجئة بالكلدانية (طبعتهُ الثالثة ص ٤٨) = ١٠ كتاب تصريف الاسماء والافعال الكلدانية (ص ٨٦) = ١١ كتاب نحو اللغة الكلدانية للقس ارميا مقدسي (١٨٨٩ . ص ٢٢٩) = ١٢ نحو اللغة الارامية لهُ (١٨٩٨ . ص ٢٥٠) = ١٣ دليل الراغبين في لغة الاراميين للقس اوجين منَّا (١٩٠٠ . ص ٨٧٣ = ١٤ معجم مطوَّل للكلدانية القديمة والحديثة للسيد الجليل المطران توما اودو (١٨٩٨–١٩٠٠ في جزءين ضخمين . ص ١١٣٠) = ١٥ منتخبات ادبية في اللغة الكلدانيَّة للقس ادّي صليبا ابرهنا (١٨٩٩ . ص ٢٢٠) = ١٦ منتخبات اخرى للقس اوجين منَّا (١٩٠١) = ١٧ كليلة ودمنة بالكلدانية الحديثة للمطران توما اودو (١٨٩٨ . ص ٢٧٣) = ١٨ مجموعة امثال لداود قرة (١٩٠٠ . ص ١٤٠)

١٠ (الكتب السريانية الدينيَّة والطقسيَّة) ١ العهد الجديد بالسريانيَّة في جزءين قطع صغير (١٨٩٨ . ص ١٥٢٨) = ٢ التعليم المسيحي بالسريانيَّة (١٨٨٧ . ص ٥٢) = ٣ كتاب المزامير (١٨٨٥ . ص ٣٥١) = ٤ طبعة اخرى مع مقدَّمات وشروح للسيد اقليمس داود مطران دمشق (١٨٨٥ . ص ٣٦٤) = ٥ فهرست المزامير التي تُتلى في الصلاة الفرضيَّة في ابرشيَّة الموصل السريانيَّة في مدار السنة (١٨٧٧ . ص ٤٢) = ٦ كتاب الحسابات لمدار السنة الَّا زمن الصوم الاربعيني جمعها اقليميس داود (١٨٧٩) . ص ٦٤٨) = ٧ كتاب القنقيط جمعهُ ونظَّمهُ ونقَّحهُ السيِّد المذكور (١٨٨٦ . في سبع مجلَّدات مجموع صفحاتها نحو ٤٠٠٠ صفحة) = ٨ كتاب خدمة القداس بحسب ترتيب الكنيسة السريانيَّة للخوري يوسف داود (١٨٦٨ . ص ٢٢٨ ثم ١٨٨١ . ص ٢٨٤) = ٩ رسالة سريانيَّة في كيفيَّة التصرُّف في الدعاوي الزيجية لهُ (١٨٨٣ . ص ٣٦)

١١ (الكتب الكلدانية الدينية والطقسية) ١ الكتاب المقدس حسب الترجمة المعروفة بالبسيطة ثلاثة اجزاء ضخمة (١٨٨٧–١٨٩١ . ص ١٨١٩) = ١ المزامير بالكلدانية (١٨٩٠ . ص ٢٠٧) = ٣ تعليم مسيحيّ صغير بالكلدانية (طبعة ثانية ١٨٨٥ . ص ٣٦) = ٤ تعليم الجمع التريدنتيني نقلهُ الى الكلدانية السيد توما اودو الكلداني (١٨٨٩ . ص ٦٩٠) = ٥ كتاب صلوات صغير طبعة ثانية (١٨٨٨ . ص ١٦) = ٦ كتاب صلوات مطوَّل بالكلدانية جمعهُ القس صليبا ابرهنا الكلداني (١٨٩١ . ص ٣١٠) = ٧ كتاب الوردية المقدَّسة بالكلدانية العاميَّة (١٨٨٤ . ص ٩١) = ٨ كتاب مرشد الكاهن للاب بولس سينيري اليسوعي نقلهُ الى الكلدانية القس داميان الكلداني ونقَّحه المطران توما اودو (١٨٨٢ . ص ٢٧١) = ٩ كتاب ميزان

الزمان للاب نيارمبرج اليسوعيّ نقلهُ السيد المطران توما اودو (١٨٨٤. ص ٤٢٣) = ١٠ مرشد المترشّحين للدرجات الكهنوتية للكاهن الايطالي لويس توني نَقَلهُ المذكور (١٨٩٥. ص ٢٨٥)
١٢ (الكتب التركية الدينية) ١ رياضة درب الصليب (١٨٩٢. ص ٣٨) = ٢ الخيل مار متى بالتركية نقلهُ اليها السيّد عبد يشوع خيّاط مطران آمد على الكلدان (١٨٩٤. ص ١٠٥) = ٣ خلاصة التعليم المسيحي بالتركية لهُ (١٨٩٣. ص ٢٢٥)

فترى من هذه القائمة ما اتى بهِ الآباء الدومينيكيُّون من الخدم الجليلة في سبيل الدين والآداب افاض الله عليهم سجال نعمهِ وايّدهم بروحهِ القدوس لمواصلة اعمالهم الشريفة لمجدهِ تعالى ولخير الوطن (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

الحبُّ والزواج

تأليف نقولا حدّاد

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٩٠١. ص ١١٢+٧)

ليس من عادة المشرق ان يخوض في المسائل المتعلقة بالحبّ والزواج وفي تعريف الكتب المؤلفة فيهما لانَّ اغلب هذه المصنَّفات انَّما المراد بها إثارة الشهوات البهيمية اكثر منها الكلام في امر خطير تعتدُّهُ الكنيسة كاحد اسرارها العظمى. والكتاب الذي نحن في صددهِ ليس هو من هذا القبيل فانَّ صاحبهُ تحرَّى البحث فلسفياً في شرائع الحبّ والزواج ومبادئهما الطبيعيَّة والادبيَّة وقد قسم كتابهُ الى قسمين مدار الاوَّل على الحبّ وحقيقتهِ وانواعهِ امَّا الثاني فيتضمَّن ما يختصّ بالعزوبة والزواج وما يندرج في نطاقهما. واكثر ابحاث هذا الكتاب تدلّ على عقل صائب واعتدال في الحكم يستحقَّان الثناء. لكننا نأخذ على المؤلف بعض اقوال لا نراها صحيحة منها قولهُ (ص ٨) انَّ حبّ الرجل والمرأة «لم يكن يتجاوز التآلف البسيط في اوَّل الامر وانَّما تساكنا ليتعاونا على العمل لتحصيل الرزق» وزاد ايضاحاً حيث قال (ص ٤٩): «انَّ اوَّل حبّ كان بين الرجل والمرأة وكان في بادئ امرهِ متردّداً لا يكاد ينعقد حتى ينحلّ ثمَّ ينعقد فينحلّ وهلمَّ جرًّا تبعاً لحركة الشهوة الحيوانيَّة» وهو قول باطل يردهُ العقل والنقل. امّا العقل فلأنَّنا نعلم انَّ الزواج ليس هو فقط للمساكنة